



كلية الآداب

حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد يناير - مارس 2024)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)



جامعة عين شمس

دور أنشطة وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب من وجهة نظر الشباب في المراكز الشبابية الأردنية

فواز خلف محمد الفايز*

موظف في وزارة الشؤون السياسية و البرلمانية- الأردن
Fawazfayez11@icloud.com

أ.د حسين طه المحادين**

طالب دكتوراة في جامعة مؤتة - تخصص علم جريمة - كلية العلوم الاجتماعية- الأردن

المستخلص:

هدفت الدراسة بشكل رئيس الكشف عن دور أنشطة وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب، والتعرف على طبيعة الأنشطة التي تقوم بها الوزارة للتصدي للتطرف والإرهاب والمعوقات التي تواجهها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق أهدافها، واستخدام أداة الاستبيان التي تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (720) شاب تم إختيارهم عشوائيا من مراكز الشباب في المحافظات الأردنية.

أظهرت النتائج أن المستوى الكلي لدور أنشطة الوزارة للتصدي للتطرف والإرهاب من وجهة نظر الشباب المنتسبين للمراكز الشبابية جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي (3.754)، واتضح من النتائج أن من أهم الأنشطة التي تقوم بها الوزارة للتصدي للتطرف والإرهاب تتمثل في تنظيم وإقامة الإحتفالات الوطنية، وتنفيذ الحملات التوعوية بخطورة التطرف والإرهاب. وبناءً على نتائج الدراسة تم اقتراح عدد من التوصيات، والتي من أهمها: توجيه جهود وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التوعية نحو تعزيز القيم الوطنية، والتعددية والاحترام المتبادل، وتشجيع الشباب على التفكير الناقد وتعزيز الهوية والانتماء الوطني لدى الشباب.

الكلمات المفتاحية: وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، التطرف والإرهاب، المراكز الشبابية، الأنشطة.

تاريخ الاستلام: 2023/02/24
تاريخ قبول البحث: 2023/03/22
تاريخ النشر: 2024/03/30

مقدمة

يعد التطرف والإرهاب من المشكلات الأمنية التي أصبحت تهدد المجتمعات المتقدمة والنامية، وتوصف بأنها سلوك اجتماعي مضاد للمجتمع ومخالف للقانون وثقافة المجتمع؛ وعلى ذلك بات من الضروري التصدي لها والحد من تغلغلها في المجتمعات الآمنة؛ ولا يتأتى ذلك إلا من خلال توحيد كافة الجهود على كافة المستويات لحماية فكر الشباب من دعاة التطرف والإرهاب.

والأردن من بين الدول العربية التي واجهت مشكلة الإرهاب والتطرف، وأصبح من بين العوامل المؤثرة في بيئة النظام السياسي الأردني، ومقومات استقراره وأمنه، وقد ساهمت البيئة الإقليمية غير المستقرة في زيادة حجم التهديدات الخارجية للأردن وزيادة خطر الأيديولوجيات المتطرفة وتأثيراتها على البيئة الداخلية، فقد تعرض الأردن للعديد من العمليات الإرهابية منذ بداية تأسيس الدولة الأردنية عبر المراحل التاريخية المختلفة، والتي فرضت على صانع القرار الأردني ضرورة التنبيه لوضع استراتيجية لمواجهة الإرهاب والتطرف في ظل حالة عدم الاستقرار الإقليمي، وتحديات البيئة الداخلية (الحاجحة، 2017).

وقد ازداد الاهتمام بأساليب مكافحة التطرف والإرهاب من خلال الأنشطة والفعاليات التي تعقدها مؤسسات المملكة، حيث تعد المملكة من طليعة الدول في العالم التي بذلت جهود كبيرة على صعيد محاربة التطرف والإرهاب، وذلك ضمن منهج شمولي وواضح يستند إلى أبعاد سياسية وتشريعية وفكرية وأمنية، وينطلق موقف المملكة من رفض من جميع مظاهر التطرف والإرهاب بشكل أساسي من رسالة القيادة الهاشمية الحكيمة وشرعيتها، ومن التكوين الثقافي للمواطن الأردني الذي يحترم الاعتدال والوسطية، ويرفض التطرف واستخدام الدين والأيديولوجيات لبث العنف والكرهية والتحريض على الإرهاب (خطاب، 2021).

في ضوء تزايد خطر الإرهاب وانتشار التطرف بكافة أنماطه سواءً التطرف الديني أو الفكري أو السياسي بين أوساط الشباب والطلبة في المدارس والجامعات؛ فلا بد من قيام الوزارات المختصة ومؤسسات الدولة، ولا سيما وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية بدورها في مواجهة التطرف والإرهاب بالتعاون مع المؤسسات والوزارات الأخرى مثل وزارة الشباب ممثلة بمراكزها الشبابية في المملكة، ونظراً لكون هذه المراكز منتشرة في كافة المحافظات وتضم آلاف الشباب من الجنسين.

وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة دور أنشطة وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب من وجهة نظر الشباب في المراكز الشبابية الأردنية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يعد التطرف والإرهاب من المشكلات التي تواجه المملكة الأردنية الهاشمية، حيث أصبحت من القضايا المحورية التي تسترعي البحث والتخطيط العلمي والاستراتيجي، ووضع السياسات الأمنية لمواجهتها، وقد زاد الاهتمام مؤخراً وعلى المستوى الحكومي بقضية التطرف والإرهاب بعد أن عانت المملكة وعبر مسيرتها من هذه الظاهرة ابتداءً من سلسلة الاغتيالات التي طالت الملك المؤسس عبدالله الأول عام 1951م، واغتيال رئيس الوزراء هزاع المجالي عام 1960م، وحادثة اغتيال رئيس الوزراء وصفي التل عام 1971م، إلى سلسلة التفجيرات التي وقعت في عدد من الفنادق في العاصمة عمان والتي أسفرت عن استشهاد (58) شهيد مدني، وإصابة ما يزيد عن (200) مواطن بجروح وعاهات دائمة، ومن ثم حادثة العمل الإرهابي في محافظة الكرك الذي نفذه عدد من المتطرفين والإرهابيين وأسفر عن استشهاد عدد من منسوبي الأمن العام، وكذلك ظهور تنظيم "داعش" الإرهابي منذ عام 2014م والتي ما زال خطرهما قائماً إلى الآن. هذه الحوادث وغيرها من أعمال التطرف والإرهاب الأخرى؛ شكلت منعطفاً هاماً في مسيرة المملكة، ودعت إلى وضع العديد من الإجراءات الاحترازية والوقائية ضد التطرف والإرهاب بالتعاون مع كافة المؤسسات والوزارات المختصة في المملكة.

ونظراً لأهمية الدور الذي تقدمه المؤسسات والوزارات الحكومية كقاعدة أساسية لوقاية أفراد المجتمع من التطرف والإرهاب، ومع تنوع المهددات الأمنية وتطور أساليبها وتنظيمها وتعاضم مخاطرها؛ جعل من المهم إلقاء الضوء على الدور الذي تضطلع به المؤسسات والوزارات الحكومية لمواجهة خطر التطرف والإرهاب، وتعد وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية من الوزارات التي وضع على عاتقها هذا الدور بجانب مسؤولياتها السياسية والاجتماعية الأخرى.

وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تكمن في سعيها لإزالة الغموض المعرفي لواقع دور وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب في الأردن؛ ومن خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور أنشطة وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب من وجهة نظر الشباب في المراكز الشبابية الأردنية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس، التساؤلات الفرعية التالية:

1) ما الأنشطة التي تقوم بها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب من وجهة نظر الشباب في المراكز الشبابية الأردنية؟

2) ما المعوقات التي تواجه وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب من وجهة نظر الشباب في المراكز الشبابية الأردنية؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية فيما يلي:

أولاً - الأهمية النظرية

- 1) تعد الدراسة الحالية من الدراسات النادرة من حيث المضمون والعنوان، بعد أن أجرى الطالب مسحاً مكتيباً للدراسات والبحوث في المكتبات الجامعية وقواعد البيانات الإلكترونية.
- 2) من المتوقع أن ترفد نتائج هذه الدراسة المكتبتين المحلية والعربية بمعلومات علمية جديدة عن واقع وتأثير البرامج والأنشطة التي تعقدها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب لدى الشباب في المجتمع الأردني ودرجة تقييمهم لهذه الأنشطة.
- 3) تعد الدراسة من الدراسات التكاملية التي تحاول تقييم دور أنشطة وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب من خلال وجهات نظر الشباب المنتسبين للمراكز الشبابية والذين هم من أكثر الفئات المستهدفة من أنشطة الوزارة للوقاية من التطرف والإرهاب.
- 4) من المتوقع أن تسهم الدراسة أن ترفد المكتبتين المحلية والعربية بمعلومات علمية جديدة عن دور البرامج والأنشطة التي تعقدها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب، وكذلك تسهم الدراسة في تشجيع الباحثين لإجراء دراسات أخرى منبثقة عن نتائج الدراسة، والتي يؤمل أن تثري المكتبة الأردنية بهذا الموضوع.

الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فيما يلي :

- 1) يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في توجيه الجهود التي تقوم بها الوزارة والمديريات التابعة لها بما يسهم في تعزيز دورها في محاربة الفكر المتطرف في الأردن.
- 2) يمكن لصناع القرار والمخططين التنويريين في وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية ووزارة الشباب الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير وزيادة إعداد البرامج المشتركة بين الوزارتين وتحديثها باستمرار.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل رئيس التعرف على الأنشطة التي تضطلع بها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية ومدى فاعليتها للتصدي للتطرف والإرهاب في المجتمع الأردني، وكذلك الكشف عن أهم المعوقات التي تواجه وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب.

المفاهيم الإجرائية

تتضمن الدراسة المفاهيم الإجرائية التالية:

الدور: يعرف الدور إجرائياً بأنه مجموعة الأنشطة والمهام التي تساهم بها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب، ويُقاس بالمتوسط الحسابي لإجابات المنتسبين للمراكز الشبابية على المحور الخاص بذلك في أداة الدراسة.

الأنشطة: تعرف الأنشطة إجرائياً بأنها الأفكار والأعمال والوسائل واللقاءات التي تقوم بتنظيمها وإدارتها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب، وتقاس الأنشطة كميّاً بالمتوسط الحسابي لإجابات المنتسبين للمراكز الشبابية على المحور الخاص بذلك في أداة الدراسة.

التطرف: يعرف التطرف إجرائياً بأنه تجاوز حدود الاعتدال والوسطية في الفكر والسلوك، الذي يترتب عليه نتائج سلبية تضر بأمن المجتمع الأردني في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويُقاس كميّاً بالمتوسط الحسابي لإجابات المنتسبين للمراكز الشبابية على المحور الخاص بذلك في أداة الدراسة.

الإرهاب: يعرف الإرهاب إجرائياً بأنه الأعمال المتعمدة والتي يتم ارتكابها لإحداث تأثير سلبي على المجتمع باستخدام العنف والتهديد، وينطوي على انتهاك لقواعد السلوك الإنساني خلقاً وعرفاً وقانوناً. ويُقاس كميّاً بالمتوسط الحسابي لإجابات المنتسبين للمراكز الشبابية على المحور الخاص بذلك في أداة الدراسة.

مراكز الشباب: تعرف الدراسة مراكز الشباب إجرائياً بأنها المراكز التي تختص بقضايا الشباب الأردني بهدف صقل قدراتهم وإبراز مواهبهم وتنمية الشخصية لديهم وإعدادهم للمشاركة الفاعلة في التنمية المحلية، وتسعى إلى إكسابهم المهارات الحياتية المتنوعة، وترسيخ قيم التسامح والاعتدال والوسطية لديهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

جهود وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في مكافحة التطرف والإرهاب

أُنشئت وزارة "الشؤون السياسية والبرلمانية" عام 2013 بعد دمج وزارتي "التنمية السياسية" التي تم استحداثها عام 2003 مع وزارة "الشؤون البرلمانية" التي تم إنشاؤها عام 2010. ففي رسالة التكليف الموجهة إلى رئيس الوزراء، أكد جلالته الملك على إعطاء الإصلاحات الإدارية والاقتصادية أهمية خاصة، وحث على تحسين مستوى الأداء الحكومي ورفع كفاءته، ومع أواخر عام 2003 طرح شعار التنمية السياسية، وتم إنشاء "وزارة التنمية السياسية والشؤون البرلمانية" لتحقيق هذا الشعار، وكان هذا دليلاً على اهتمام القيادة بموضوع التنمية السياسية، ومؤشراً على وجود إرادة سياسية عازمة على تحقيقها. ومن ضمن مهام وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية رسم السياسات والاستراتيجيات الكفيلة بتوسيع قاعدة المشاركة السياسية للمواطنين، وترسيخ قيم الديمقراطية في المملكة ووضع الخطط والبرامج اللازمة لتنفيذها، ومتابعة مستوى المشاركة السياسية للمواطنين، وتطوير قنوات الاتصال بين الوزارة والأحزاب السياسية ومؤسسات وهيئات وقطاعات المجتمع المختلفة ومتابعة مشروعات القوانين المحالة إلى مجلس الأمة والمناقشات التي تدور حولها ومتابعة جلسات مجلسي الأعيان والنواب ونتائج أعمالها ومتابعة أعمال لجان مجلسي الأعيان والنواب

والتقارير والتوصيات الصادرة عنها والتنسيق مع الوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية لمتابعة إجابات الحكومة عن الأسئلة والاستجوابات والمذكرات التي يوجهها أعضاء مجلسي الأعيان والنواب وتبليغ أعضاء مجلسي الأعيان والنواب عن زيارات الوزراء لمناطقهم (وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، 2023):

ومنذ تأسيسها عام 2003م وضعت الوزارة استراتيجية بلورة ومأسسة مفاهيم التنمية السياسية وبرامج الإصلاح السياسي، ألفت من خلالها الضوء على برامج الوزارة وأهدافها، والأولويات التي تعمل الوزارة على تحقيقها من خلال أنشطتها وشراكاتها مع مختلف الوزارات والمؤسسات، وقد استطاعت الوزارة الوصول إلى مستوى مميز في تنمية الحياة السياسية وتبني الحوار الديمقراطي البناء، ونبذ كافة أشكال التعصب والعنف والتطرف، بالإضافة إلى دورها في التشجيع على المشاركة السياسية والحزبية من خلال البرامج التي ترعاها والمتعلقة بالتمكين الديمقراطي خاصة وأن أكثر الفئات الاجتماعية عرضة للتطرف هي فئة الشباب (وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، 2023).

دور وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في الخطة الوطنية لمكافحة الإرهاب:

شملت محاور استراتيجية الوزارة لمكافحة الإرهاب والتطرف كافة الجوانب التي تمس حياة المواطن، والتي كان الدستور والميثاق الوطني والرؤى الملكية المتمثلة بمبادرات الأردن أولاً وكلنا الأردن، مرجعيات أساسية لهذه المحاور، وجاءت خطة الوزارة عام 2018 لتكمل المسيرة وتبني على ما سبق من برامج ومبادرات. وساهمت الوزارة كشریک في تنفيذ عدة أنشطة لتحقيق الغاية من إنشاء هذه الوحدة وكما يلي :

1. مشروع المناهضة والحماية من الفكر المتطرف 2017.
2. المساهمة في تنفيذ الأهداف الواردة في الخطة الاستراتيجية خاصة فيما يتعلق بمحور "مبدأ المواطنة وسيادة القانون وتمكين الشباب لمحاربة الفكر المتطرف".

3. إعداد الخطط والبرامج التشاركية مع الجهات ذات العلاقة حول بناء القيم وتعزيز المهارات الإيجابية من خلال التوعية بأهمية الخطاب البديل ومفاهيم الدولة المدنية.

النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

حاولت العديد من النظريات وضع تفسيرات نظرية للمشكلات الاجتماعية والأمنية التي تواجه المجتمعات، وسوف تحاول الدراسة توظيف بعض النظريات الاجتماعية لتفسير موضوع الدراسة مما يسهم في فهم أعمق لأبعاد ومتغيرات الدراسة، ومن هذه النظريات:

نظرية الدور

تعد نظرية الدور من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتفترض النظرية أن الدور هو مجموعة من الأفعال والسلوكيات التي يتعلمها الفرد أو المجموعة بشكل مقصود ومنظم وفق قوانين وأنظمة، إما بشكل منظم أو غير منظم ويخضع للظروف والمستجدات، وذلك يتم من خلال مواقف اجتماعية تتضمن تفاعل الأفراد مع الآخرين، كما ترى نظرية

الدور أنه في حال حدوث خلل أو اضطراب في أداء الدور في جهة معينة سواء كانت مؤسسة حكومية أم هيئة مدنية سيؤدي ذلك إلى خلل حتمي، وتعطيل في بعض الأدوار والوظائف الأخرى في المجتمع (الوريكات، 2013).

وتركز نظرية الدور بشكل رئيس على مدى استجابة الأفراد في المجتمع للأداء المؤسسي والأدوار التي تقوم بها المؤسسات في المجالات المختلفة (Jeanne, 1998)، ومن ذلك تقييم مستوى الخدمات أو الأنشطة التي تقدمها هذه المؤسسات، ويمكن تحديد هذه الأدوار من خلال تفاعل الأفراد مع هذه المؤسسات، ومدى تقبلهم لأدائها في خدمة المجتمع. ويرتبط بنظرية الدور مفهوم متطلبات الدور وهي الواجبات الأساسية لأداء الدور المطلوب، والتي تشكل من خلالها المعايير الثقافية والاجتماعية (Bruce and Edwin. 1976)، وتعمل هذه المتطلبات على توجيه الجماعات أو المؤسسات عند اختيارهم للقيام بأدوارهم المطلوبة في المجتمع (البداينة والخريشة، 2013).

وفي ضوء نظرية الدور، نجد أنها تقدم تفسير الدور الأنشطة التي تنظمها الوزارة للحد والوقاية من التطرف والإرهاب، إذ أن دورها في ذلك يتأثر بالظروف المحيطة بالأفراد في المجتمع، فدور الوزارة في التصدي للتطرف والإرهاب يتأثر بما لديها من إمكانيات بشرية ومادية وأساليب وقائية لأداء دورها، والذي يتطلب من جميع الكوادر امتلاك مهارات ومعارف عصرية لتطبيقها بشكل صحيح.

النظرية البنائية الوظيفية:

ظهرت النظرية البنائية الوظيفية على يد رائد علم الاجتماع الفرنسي "إميل دوركايم" والعالم تالكوتبارسونز"، وقد قدمت تفسيراً واضحاً للظواهر أو الحوادث الاجتماعية، وتقوم الركيزة الفكرية الأساسية لهذه النظرية على فكرة النسق، وقد اعتمدت النظرية على المدخل التحليلي خلال تحليل أنساق المجتمع، ودور هذه الأنساق في الحد والوقاية من الجريمة في المجتمع (رولاندوكرستين، 2013). ويرى أنصار هذه النظرية أن مؤسسات المجتمع، وعلى اختلاف وظائفها، تشكل حجراً أساسياً في بناء المجتمع، حيث إن لها دور أساسي في الحفاظ على النظام الاجتماعي وقيمه وعاداته، والحفاظ على توازنه من خلال عملية التفاعل. وبالنظر إلى التطرف والإرهاب كمشكلة اجتماعية وأمنية توصف بالخطورة في المجتمع الأردني، يمكن التأكيد على أن دور الأنشطة التي تنظمها الوزارة والتي تمثل وفقاً للنظرية نسقاً فرعياً داخل المجتمع كنسق أمني للمحافظة على المجتمع واستقراره، وللوظائف الواجبات والمتطلبات الملقاة على النسق للقيام بها (التكيف، والتكامل، وتحقيق الأهداف، والوقاية) (الخطيب، 2015)، ومن ثم فإن تناول دور الأنشطة التي تنظمها الوزارة كنسق فرعي يمكن التأكيد على أهميتها في الوقاية من التطرف والإرهاب داخل المجتمع من خلال التساند الوظيفي مع الأنساق الفرعية الأخرى في المجتمع، وعلى الجانب الآخر فإن المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية كأنساق مفتوحة وبحكم وظيفتها في المجتمع يمكنها مساندة ودعم وتطوير دور الأنشطة التي تنظمها الوزارة مما يجعلها قادرة على القيام بدورها على أكمل وجه بشكل متكامل في حفظ الأمن في المجتمع.

نظرية المسؤولية الاجتماعية:

ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية نتيجة التطورات الهائلة في وسائل الاتصال والتواصل في المجتمعات الحديثة، والتي تتميز بحرية إعلامية أتاحتها التقنيات الحديثة في الاتصال، وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وقد ارتكزت أهم مبادئ هذه النظرية كما أشار لها "دينيس ماكويل" Denis McQuail على الجمع بين الحرية والمسؤولية، أي أن هناك حرية تناسب هذا العصر لكنها في نفس الوقت حرية مسؤولة، ومن هذه المبادئ أيضاً الموضوعية في الرسالة الإعلامية، والمحافظة على قيم المجتمع (Wimmer, et al, 2003)، بحيث يكون الإعلام أداة تعليمية وتقنيفة ووسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية، وتحري الصدق والدقة في نقل المعلومات للجمهور، ونشر الأمن الفكري والسياسي والاجتماعي بين أفراد المجتمع للوصول إلى تحقيق الاستقرار والأمن (محبوب، 2014).

ومن خلال هذه النظرية يمكن التأكيد على الدور المجتمعي المسؤول للأنشطة التي تنفذها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للرسائل الإعلامية الهادفة إلى التطرف والإرهاب في المجتمع. الدراسات السابقة وذات الصلة:

دراسة (سليم والعوامل، 2020) بعنوان "الاستراتيجية الناعمة للأردن في مكافحة التطرف والإرهاب في عهد الملك عبدالله الثاني (1999-2016)"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية الاستراتيجية الناعمة التي تستخدمها الأردن في مكافحة التطرف والإرهاب في عهد الملك عبدالله الثاني في الفترة (1999-2016)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق تحليل الإجراءات الوطنية والوقائية والعلاجية التي اتخذتها الحكومة لمكافحة التطرف والإرهاب، وشملت عينة الدراسة (85) وثيقة تم تحليل محتواها تتضمن خطابات أو قرارات سياسية للملك عبدالله الثاني، أو قوانين وتشريعات، أو أي استراتيجيات أو مبادرات؛ من شأنها أن تسهم في التصدي للتطرف والإرهاب. وتوصلت الدراسة إلى أن الأردن يعتمد على بشكل أساسي على المقاربات الأمنية الصلبة في تعاملها مع التطرف والإرهاب، وتعتمد بشكل ثانوي على الاستراتيجية الناعمة بشكل ثانوي، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن البرامج والاستراتيجيات في مجملها تسهم بمستوى متوسط في إيجاد حلول مباشرة لعوامل التطرف والإرهاب.

دراسة (الشرفات، 2019) بعنوان: تقييم الاستراتيجية الوطنية لمواجهة التطرف والإرهاب في الأردن. هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي لتقييم الاستراتيجية الوطنية لمواجهة التطرف والإرهاب في الأردن ومحاورها الرئيسية في مواجهة التطرف العنيف ومواجهة الإرهاب والجهود الأردنية في مجال بناء برنامج لإعادة التأهيل والإدماج والرعاية اللاحقة للإرهابيين أو المتهمين بالإرهاب. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والتحليل النوعي للوثائق والإحصائيات من مصادرها الحكومية والخاصة. أظهرت نتائج الدراسة أن الاستراتيجية الوطنية لمواجهة التطرف والإرهاب في الأردن تعتبر المرشد والنموذج الأردني لكيفية مواجهة الإرهاب والتطرف العنيف، وعليها تم تصميم التجربة الأردنية في ملف السلم المجتمعي

وإعادة التأهيل والاندماج والرعاية اللاحقة للمتهمين بقضايا الإرهاب والتطرف العنيف في "مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية".

دراسة (المعاينة، 2018) بعنوان "دور مديرية الأمن العام في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري" وهدفت هذه الدراسة التعرف على دور جهاز الأمن العام الاردني في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الشباب في محافظة الكرك، تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتطبيق أداة الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (1161) شاباً وشابة، الذين تم اختيارهم من جامعة مؤتة وكلية الكرك الجامعية، أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام لدور مديرية الأمن العام في مواجهة التطرف الفكري لدى الشباب جاء بدرجة متوسطة، وأشارت النتائج الى أن المستوى العام لأساليب تدعيم دور جهاز الأمن العام الاردني في الوقاية من التطرف الفكري جاء بمستوى مرتفع، وأظهرت الدراسة أن مستوى التحديات التي تواجه مديرية الأمن العام في الوقاية من التطرف الفكري قد جاءت بمستوى مرتفع.

ومن الدراسات الأجنبية، دراسة كروز وآخرون (Krause, at al, 2022) بعنوان "المعرفة هي نصف المعركة: كيف يخفض التعليم الخوف من الإرهاب" *Knowing is Half the Battle: How Education Decreases the Fear of Terrorism* هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية التعليم والمعرفة لدى المواطنين حول الهجمات الإرهابية في الولايات المتحدة منذ عام 2001، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الاستبيان واستطلاعات الرأي المتسقة على مدار عامين في 12 جامعة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أظهرت النتائج أن الأمريكيين يصنفون الإرهاب كتهديد أمني كبير، كما أن هناك العديد من الطلبة والمواطنين يبحثون عن المعرفة والتعلم حول الإرهاب من خلال الدورات المفتوحة على الإنترنت الدورات (MOOC) والاستطلاعات عبر الإنترنت - وذلك من أجل الكفاح ضد الإرهاب والتخلص من الخوف منه.

وتناولت دراسة كارلسونوسونادير (Carlsson & Sonnader, 2018) "دور المؤسسات الإعلامية في بناء الفكر الإنساني" *The Role Of The Media Establishment In Human Thoughts* والتي هدفت إلى معرفة دور المؤسسات الإعلامية في الولايات المتحدة الأمريكية في المساهمة في بناء فكر الإنسان ودورها في إعداده لمواجهة التطرف العنيف، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي وتطبيق أداة الدراسة على عينة تتكون من (300) طالب وطالبة من المدارس الثانوية وطلبة الجامعات المحلية في ولاية تكساس الأمريكية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المؤسسات الإعلامية لها دور كبير في بناء الفكر والوعي الأمني للمواطن الأمريكي، من حيث صحة المعتقد والعيش بانسجام داخل المجتمع، وأظهرت الدراسة أن المؤسسات الإعلامية أسهمت في بناء السلوك المتوافق مع مصلحة المجتمع لدى الطلبة، وبخاصة ما ينعكس منها على زيادة فرص أمنه الشخصي ووقايته من التطرف العنيف.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات السابقة؛ يلاحظ بأنها قد تنوعت في أهدافها وركزت على مواضيع تتعلق بأساليب الوقاية والتصدي للتطرف والإرهاب سواء بشكل عام، أو من خلال ربط موضوع التطرف والإرهاب بمواضيع ذات صلة بموضوع الدراسة، ويلاحظ بأن الدراسة الحالية قد توافقت بشكل عام مع بعض أهداف هذه الدراسات، مثل دراسة (العبيسي، 2015) ودراسة (الشرفات، 2019) والتي حاولت تقييم الاستراتيجية الوطنية لمواجهة التطرف والإرهاب. وفي المحصلة يمكن أن نجمل أبرز ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها أول دراسة في حدود اطلاع الباحث التي بحثت في موضوع دور أنشطة وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب في المجتمع الأردني.

المنهجية والإجراءات

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، نظراً لملائمة هذا المنهج لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الشباب المنتسبين لمراكز الشباب للذكور والإناث من الفئة العمرية من (18-30) سنة والمنتشرة في محافظات المملكة، والبالغ عددهم الإجمالي نحو (22650) شاب وشابه (وزارة الشباب الأردنية، 2023). وبالنظر لخصوصية مجتمع الدراسة من حيث العدد الكبير والتوزيع المكاني المتباعد في محافظات المملكة، فقد تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً بالطريقة الطبقيّة التناسبية من مراكز الشباب للذكور والإناث من مختلف محافظات المملكة، حيث تم تطبيق أداة الدراسة عشوائياً على (800) شاب وشابه من الفئة العمرية (18-30) سنة من المتواجدين في مراكز الشباب من مختلف محافظات المملكة، وقد تم التطبيق بالتعاون مع الموظفين الإداريين في مراكز الشباب، وبعد الانتهاء من عملية التطبيق العملي لأداة الدراسة والتي استمرت لمدة (6) أسابيع تم استرجاع ما مجموعه (764) استبانة، وبعد إجراء التدقيق والمراجعة للبيانات، تم استثناء (15) استبانة وذلك لعدم اكتمالها للبيانات المطلوبة. وبذلك تكونت العينة النهائية للدراسة من (749) شاب وشابه يشكلون ما نسبته (3.31) % من مجتمع الدراسة الكلي، وتشكل العينة المعتمدة إحصائياً للدراسة ما نسبته (93.62 %) من عدد الاستبيانات التي تم تطبيقها، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة في المراكز الشبابية ضمن محافظات المملكة الأردنية الهاشمية.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة في المراكز الشبابية حسب المحافظة

المحافظة	مراكز الشباب ذكور	مراكز الشباب إناث	العدد	(%)
اربد	شباباربد	شابات الرمثا	67	8.95
عجلون	شباب عجلون	شابات عجلون	55	7.34
جرش	شبابجرش	شابات سوف	52	6.94
المفرق	شبابالمفرق	شابات المفرق	50	6.68
العاصمة	شباب العاصمة	شابات العاصمة	97	12.95
الزرقاء	شباب الزرقاء	شابات الزرقاء	84	11.21
البلقاء	شباب البلقاء	شابات عين الباشا	53	7.08
مأدبا	شبابمادبا	شابات مادبا	48	6.41
الكرك	شبابالكرك	شابات المزار	68	9.08
الطفيلة	شباب الطفيلة	شابات بصيرا	64	8.54
معان	شباب الحسينية	شابات معان	55	7.34
العقبة	شباب العقبة	شابات القويرة	56	7.48
-	-	-	749	100

وبهدف الحصول على بيانات موضوعية ودقيقة للدراسة، فقد تم طرح السؤال التالي: هل لديك معرفة بالأنشطة التي تقوم بها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب، وعند حصر إجابات عينة الدراسة على هذا السؤال فقد تماشى استثناء استجابات ما مجموعه (29) شاب وشابة ممن أفادوا بأنه ليس لديهم معرفة بالأنشطة التي تقوم بها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب، وبذلك فقد تحددت عينة الدراسة بـ (720) شاب وشابة.

وحول خصائص عينة الدراسة الديموغرافية والوظيفية، فقد اتضح أن الذكور قد شكلوا ما نسبته (65.29%) ومن الإناث بنسبة (34.71%)، وأن عينة الدراسة من الفئة العمرية "18-أقل من 21" قد شكلوا ما نسبته (35.51%) ومن الفئة العمرية "22-أقل من 24" بنسبة (27.90%) ومن الفئة العمرية "24-أقل من 26" بنسبة (23.50%) وشكلت الفئة العمرية "27-30 سنة" ما نسبته (13.08%). أما بالنسبة لتوزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة فيتضح أن المقيمين في البادية قد شكلوا ما نسبته (5.74%) ومن المقيمين في الريف بنسبة (23.50%) ومن المدن بنسبة (62.88%) ومن المقيمين في المخيمات بنسبة (7.88%). وحول توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الدخل الشهري للأسرة، فيتضح أن ما نسبته (13.35%) من عينة الدراسة من فئة الدخل المنخفض "أقل من 300 دينار، ومن فئة الدخل "300 - أقل من 500 دينار بنسبة (55.05%) ومن فئة الدخل "500 أقل من 700 دينار بنسبة (21.75%) وأخيرا من فئة الدخل "أكثر من 700 دينار بنسبة (9.88%).

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة لجمع البيانات على أداة الاستبيان التي تم تطويرها اعتماداً على المسح المكتبي والاطلاع على الدراسات السابقة وذات الصلة التي تناولت مواضيع الدراسة، وقد تضمنت أداة الدراسة الأجزاء التالية:

الجزء الأول: ويتضمن البيانات النوعية للشباب من أفراد عينة الدراسة، والتي تضمنت المتغيرات التالية: (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، العمل، مكان الإقامة، الدخل الشهري للأسرة).

الجزء الثاني: ويتضمن على (12) فقرة تهدف إلى تحديد الأنشطة التي تقوم بها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب. **الجزء الثالث:** ويتضمن على (20) فقرة تهدف لقياس دور أنشطة وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب. **الجزء الرابع:** ويتضمن على (12) فقرة تهدف لقياس المعوقات التي تواجه وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب.

المعاملات العلمية لصدق وثبات أداة الدراسة

أ- الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من حيث دقة صياغة فقراتها ووضوحها وانتائها لأجزاء أداة الدراسة، فقد تم عرض الأداة "الاستبانة" في صيغتها الأولية على (9) من المحكمين من الأساتذة أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الاختصاص بموضوع الدراسة من الجامعات الأردنية، وقد تضمنت عملية التحكيم لأداة الدراسة التأكد من مدى قدرة الفقرات المطروحة في كل جزء على تحقيق أهداف الدراسة الرئيسية، ومدى حاجة الفقرات للتعديل أو الحذف. وقد قام السادة المحكمين بوضع ملاحظاتهم. وعلى ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة حسب اتفاق (80%) فأكثر من عدد المحكمين، وفي ضوء عملية التحكيم فقد تحدد عدد أجزاء أداة الدراسة بأربعة أجزاء.

ب- الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

تمَّ التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة من خلال البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الأداة بشكل مبدئي على عينة الدراسة الاستطلاعية والتي تكونت من (50) شاب وشابة تم اختيارهم عشوائياً من (3) مراكز للشباب من خارج العينة الأساسية للدراسة، وقد تم استخدام بيانات العينة الاستطلاعية لحساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لأجزاء محاور أداة الدراسة، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين مستوى الإجابة على كل فقرة من فقرات الجزء الثاني من أداة الدراسة والمتعلق بقياس تحديد الأنشطة التي تقوم بها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب مع الدرجة الكلية للفقرات تتراوح بين (0.445 و 0.720)، وللجزء الثالث والمتعلق بقياس دور أنشطة وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب مع الدرجة الكلية للفقرات تتراوح بين (0.481 و 0.817)، وللجزء الرابع والمتعلق بقياس معوقات دور وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب مع الدرجة الكلية له تتراوح بين (0.526 و 0.806)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، مما يؤكد تحقق صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة.

2- ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة؛ وذلك بحساب معامل كرونباخ الفا Cronbach Alpha، للبيانات التي تم الحصول عليها من أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية، وقد تبين من النتائج تمتع مجالات الدراسة بدرجات مرتفعة من الثبات، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ الفا ("a" Cronbach Alpha) لفقرات " الأنشطة التي تقوم بها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب" (0.878) ول فقرات " دور أنشطة وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب" (0.821)، ول فقرات " المعوقات التي تواجه وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب"، ولأداة ككل (0.947) مما يعني أن أداة الدراسة قد حققت درجة مرتفعة من الثبات.

وبناءً على ما تقدم من حساب مؤشرات الصدق والثبات يتضح أن أداة الدراسة بكافة أجزائها وفقراتها تتمتع بإمكانية تطبيقها على العينة الأساسية وتعميم نتائجها والوثوق من النتائج التي ستسفر عنها. وعالجت الدراسة البيانات التي تم الحصول عليها إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS، واستخدمت الدراسة أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، واعتمدت الدراسة تصنيف إجابات فقرات أداة الدراسة وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي (Likert) وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقمياً، مع الأخذ بعين الاعتبار أن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو التالي:

مرتفع	متوسط	منخفض
(3.68 فما فوق)	(3.67-2.34)	(2.33 فأقل)

وبناءً على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرة أكثر من (3.68) فيكون مستوى التصورات مرتفعاً، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (3.67-2.34) فإن مستوى التصورات متوسطاً، وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.33) فيكون مستوى التصورات منخفضاً.

الإجابة عن أسئلة الدراسة

تم في هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن أسئلة الدراسة وفقاً لما أظهرته النتائج الإحصائية الوصفية والتحليلية لإجابات أفراد عينة الدراسة على محاور أداة الدراسة، وبالشكل الآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة: ما دور أنشطة وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب من وجهة نظر الشباب المنتسبين للمراكز الشباب في المجتمع الأردني؟

للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب الأهمية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بقياس دور أنشطة وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب، والجدول (4) يوضح النتائج.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لدور أنشطة وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية
للتصدي للتطرف والإرهاب

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
20	تعمل أنشطة الوزارة على تعزيز مشاركة الشباب في الحياة السياسية من خلال الانتساب للأحزاب السياسية بالتعاون مع الهيئة المستقلة للانتخاب	4.225	0.99	1	مرتفع
15	تسهم أنشطة الوزارة في نشر مبادئ تعددية الأفكار السياسية والثقافية بين الشباب في المجتمع الأردني	4.166	0.93	2	مرتفع
4	تسهم أنشطة الوزارة في تعزيز قيم الولاء والانتماء الوطني بين الشباب	4.001	0.84	3	مرتفع
3	تقوم أنشطة الوزارة بتعميق مفاهيم وأسس المشاركة السياسية الفاعلة بين الشباب	3.974	0.94	4	مرتفع
9	تسهم أنشطة الوزارة في إيجاد ثقافة شبابية وقائية من خلال تنظيم لقاءات دورية معهم لمواجهة خطر التطرف والإرهاب	3.861	1.10	5	مرتفع
5	تسهم أنشطة الوزارة في حماية الشباب من الآثار السلبية للأفكار المتطرفة في المجتمع الأردني	3.847	1.17	6	مرتفع
18	تعمل أنشطة الوزارة على تمكين السلم المجتمعي وعلى نحو يضمن حرية التعبير لدى الشباب في المجتمع .	3.845	1.22	7	مرتفع
2	تهتم أنشطة الوزارة بتعميق القيم الأخلاقية الحميدة لاسيما الدينية والوطنية .	3.785	1.18	8	مرتفع
19	تسهم أنشطة الوزارة في رفض ثقافة العنف واستخدام أساليب الضغط لنشر الآراء والتعبير عنها.	3.772	1.00	9	مرتفع
10	تدعم أنشطة الوزارة برامج الأجهزة الأمنية الهادفة لتوعية الشباب من التطرف والإرهاب	3.709	0.97	10	مرتفع
1	تسهم أنشطة الوزارة في نشر ثقافة الحوار واحترام الرأي وتقبل الرأي الآخر بين الشباب	3.694	1.14	11	مرتفع
12	تعمل أنشطة الوزارة على تعميق مفهوم الأمن الفكري بين الشباب من خلال الدورات والبرامج الثقافية التوعوية	3.694	1.06	12	مرتفع
16	تسهم أنشطة الوزارة في تشجيع الشباب التعاون مع الجهات الأمنية في الكشف عن التنظيمات المتطرفة والإرهابية.	3.660	1.02	13	متوسط
13	تسهم أنشطة الوزارة في تطوير البرامج والأساليب الخاصة لوقاية الشباب من التطرف والإرهاب	3.659	1.27	14	متوسط
6	تعمل أنشطة الوزارة على زيادة الحس الأمني لدى الشباب ودعم جهود الإعلام الأمني الرسمي للوقاية من التطرف	3.587	1.10	15	متوسط
14	تقوم أنشطة الوزارة بتعريف الشباب بالعقوبات القانونية المقررة بحق المنتسبين للجماعات الإرهابية والمتطرفة	3.574	1.01	16	متوسط
8	تقوم أنشطة الوزارة على اتباع منهج الوقاية الشاملة لمنع الشباب من التطرف والانحراف	3.557	0.95	17	متوسط
17	تسهم أنشطة الوزارة في تعريف الشباب بتحريم الأديان للممارسات العنيفة ضد الأجانب .	3.546	0.85	18	متوسط
7	تعمل أنشطة الوزارة على توظيف المعارف والمهارات التعليمية لدى الشباب لمواجهة خطر التطرف	3.498	0.96	19	متوسط
11	تقوم أنشطة الوزارة بتوعية الشباب بأشكال الجرائم الإلكترونية الهادفة لتجنيد الشباب في الجماعات المتطرفة	3.433	1.14	20	متوسط
	المستوى الكلي لدور أنشطة وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب	3.754	0.70	-	مرتفع

يتضح من النتائج في الجدول (4) أن المستوى الكلي لدور أنشطة وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب من وجهة نظر الشباب المنتسبين للمراكز الشبابية من عينة الدراسة جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي (3.754) بانحراف معياري (0.70)، ويتضح من النتائج على مستوى إجابة أفراد عينة الدراسة على الفقرات أن (12) فقرة من أصل (20) فقرة قد حققت مستوى إجابة مرتفعة، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للإجابات على هذه الفقرات بين (3.694-4.225). أما باقي الفقرات فقد حققت مستوى إجابة متوسطة، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذه الفقرات بين (3.433-3.660)، ويتضح من النتائج أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على الفقرات قد تراوحت بين (0.84-1.27) مما يشير إلى عدم التشتت في مستوى الإجابة على الفقرات واعتبارها بيانات متجانسة نوعاً ما.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ما الأنشطة التي تقوم بها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب من وجهة نظر الشباب المنتسبين للمراكز الشبابية في المجتمع الأردني؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب الأهمية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الجزء الخاص بقياس الأنشطة التي تقوم بها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب من أداة الدراسة، والجدول (5) يوضح النتائج.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأنشطة التي تقوم بها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
12	عقد الاحتفالات الوطنية بهدف تعزيز دور الشباب في المشاركة الفاعلة في الحياة العامة ووقايتهم من التطرف والإرهاب	3.961	1.01	1	مرتفع
8	عقد الحملات التوعوية بهدف تعزيز دور الشباب في المواطنة الفاعلة ووقايتهم من التطرف والإرهاب	3.867	0.96	2	مرتفع
1	عقد الندوات الحوارية واللقاءات الشبابية المتضمنة التعريف بخطورة التطرف والإرهاب	3.774	0.93	3	مرتفع
9	عقد المبادرات الأمنية بهدف رفع مستوى معرفة الشباب بالتشريعات الناظمة والعقوبات الخاصة بالتطرف والإرهاب	3.770	1.04	4	مرتفع
11	نشر الملصقات والنشرات التوعوية بهدف نشر الوعي السياسي بأهمية التصدي للتطرف والإرهاب	3.749	0.96	5	مرتفع
4	عقد ورشات العمل التي تنظمها الوزارة حول أهمية المشاركة الشبابية في التصدي للتطرف والإرهاب	3.741	0.99	6	مرتفع
10	تنظيم البرامج التلفزيونية والإذاعية بهدف مشاركة الشباب في الحوار الهادف في التصدي للتطرف والإرهاب	3.694	0.90	7	مرتفع
6	عقد المناظرات الفكرية بهدف تعزيز دور الشباب في التصدي للتطرف والإرهاب	3.689	1.03	8	مرتفع
3	تنظيم الزيارات واللقاءات الودية بين الشباب من مختلف محافظات المملكة بهدف التصدي للتطرف والإرهاب	3.687	0.97	9	مرتفع
2	تنظيم العروض المسرحية الهادفة إلى التوعية بخطورة الانضمام للجماعات	3.604	0.99	10	متوسط

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	المتطرفة والإرهابية				
7	تصميم المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت بهدف تمكين الشباب من المشاركة الفاعلة في المجتمع ووقايتهم من التطرف والإرهاب	3.465	0.94	11	متوسط
5	تنظيم المعارض الفنية الهادفة إلى التثقيف السياسي للشباب بخطورة التطرف والإرهاب	3.446	1.07	12	متوسط
-	المستوى العام للأنشطة التي تقوم بها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب	3.704	0.79	-	مرتفع

يتضح من النتائج في الجدول (5) أن المستوى الكلي للأنشطة التي تقوم بها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب في المجتمع الأردني من وجهة نظر الشباب المنتسبين للمراكز الشبابية من عينة الدراسة جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي (3.704) بانحراف معياري (0.79)، ويتضح من النتائج على مستوى إجابة أفراد عينة الدراسة على الفقرات أن (9) فقرات من أصل (12) فقرة قد حققت مستوى إجابة مرتفعة، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للإجابات على هذه الفقرات بين (3.687-3.961). أما باقي الفقرات فقد حققت مستوى إجابة متوسطة، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذه الفقرات بين (3.446-3.604)، ويتضح من النتائج أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على الفقرات قد تراوحت بين (0.90-1.07) مما يشير إلى عدم التشتت في مستوى الإجابة على الفقرات واعتبارها بيانات متجانسة نوعاً ما.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ما المعوقات التي تواجه دور وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب من وجهة نظر الشباب المنتسبين للمراكز الشبابية في المجتمع الأردني؟

للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث للدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب الأهمية لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من الفقرات الخاص بقياس المعوقات التي تواجه دور وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب من أداة الدراسة، والجدول (7) يوضح النتائج.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تواجه دور وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب

الرقم	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
3	ضعف تركيز الوزارة على الجانب العملي في استغلال أوقات الفراغ لدى الشباب في المجتمع	4.106	0.92	1	مرتفع
6	قلة اهتمام الوزارة في إعداد البرامج الخاصة بوقاية الشباب من ذوي الانحرافات السلوكية من أخطار التطرف والإرهاب	4.022	0.88	2	مرتفع
1	ضعف التعاون بين المؤسسات المجتمعية والوزارة في مجال التوعية بأخطار التطرف والإرهاب	3.877	1.02	3	مرتفع
8	سهولة نشر الأفكار المنحرفة والمتطرفة بين الشباب في المدارس والجامعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	3.862	1.07	4	مرتفع
11	محدودية الإنفاق على البرامج التي تطلقها الوزارة والتي تستهدف الوقاية من التطرف والإرهاب	3.861	1.16	5	مرتفع
5	ضعف اهتمام الوزارة بتأهيل وتدريب المختصين في مجال الوقاية من التطرف والإرهاب	3.661	1.09	6	متوسط
4	عدم مواكبة برامج التوعية التي تعدها الوزارة للمستجدات للمخاطر الفكرية في المجتمع	3.522	1.05	7	متوسط
2	قلة اهتمام الوزارة بتطوير وتحديث البرامج التوعوية الخاصة بالتطرف والإرهاب	3.506	1.11	8	متوسط
9	ضعف التعاون في مجال تبادل الخبرات بين الوزارة والجهات المختصة في مجال الوقاية من التطرف والإرهاب	3.432	1.10	9	متوسط
10	ضعف اهتمام الوزارة بإعداد البرامج الوقائية الخاصة بالوقاية والحد من التطرف والإرهاب	3.409	1.02	10	متوسط
7	ضعف مشاركة الوزارة في المحافل والمؤتمرات الوطنية الخاصة بالتصدي للتطرف والإرهاب	3.066	0.95	11	متوسط
12	ضعف ثقة شرائح من المجتمع بما تطلقه الوزارة من برامج تستهدف الوقاية من التطرف والإرهاب	2.943	1.14	12	متوسط
-	المستوى العام للمعوقات التي تواجه دور وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب	3.606	0.71	-	متوسط

يتضح من النتائج في الجدول (7) أن المستوى الكلي للمعوقات التي تواجه دور وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب في المجتمع الأردني من وجهة نظر الشباب المنتسبين للمراكز الشبابية من عينة الدراسة جاء متوسطاً، بمتوسط حسابي (3.606) بانحراف معياري (0.71)، ويتضح من النتائج على مستوى إجابة أفراد عينة الدراسة على الفقرات أن (5) فقرات من أصل (12) فقرة قد حققت مستوى إجابة مرتفعة، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للإجابات على هذه الفقرات بين (3.861-4.106). أما باقي الفقرات فقد حققت مستوى إجابة متوسطة، وقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية للإجابات على هذه الفقرات بين (2.943-3.661)، ويتضح من النتائج أن قيم الانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على الفقرات قد تراوحت بين (0.88-1.16) مما يشير إلى عدم التشتت في مستوى الإجابة على الفقرات واعتبارها بيانات متجانسة نوعاً ما.

مناقشة النتائج

أولاً: جاءت النتائج مؤكدة لأهمية دور أنشطة وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث اتضح من النتائج أن الوزارة تقوم بدور محوري هام في تعزيز مشاركة الشباب في الحياة السياسية من خلال الانتساب للأحزاب السياسية بالتعاون مع الهيئة المستقلة للانتخاب، وفي نشر مبادئ تعددية الأفكار السياسية والثقافية بين الشباب، في تعزيز قيم الولاء والانتماء الوطني بين الشباب في المجتمع الأردني، وتفسر الدراسة هذه النتائج وفقاً لنظرية الدور من حيث المسؤولية التي تضطلع بها الوزارة بحكم عملها في نشر وتعميق المخاطر المترتبة عن الإرهاب والتطرف في المجتمع، حيث تركز النظرية على الأثر الذي تقوم به المؤسسات الرسمية في تشكيل سلوك الشباب المجتمع وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية والسياسية. وتفسر الدراسة هذه النتائج في ضوء النظرية البنائية الوظيفية، من حيث أن المؤسسات الرسمية كأنساق فرعية تؤدي وظائف محددة تسهم في الحفاظ على التوازن وتجنب التطرف والإرهاب. كما تفسر هذه النتائج وفقاً لنظرية المسؤولية الاجتماعية من منطلق دور المؤسسات الحكومية في الوقاية من التطرف والإرهاب من خلال تبني نهج مسؤولية اجتماعية تشمل التوعية، والتعاون، وتعزيز العدالة والحصول على الفرص، ومن خلال هذه الجهود، يمكن للمؤسسات الحكومية أن تكون جزءاً من الجهود الشاملة لمكافحة التطرف والإرهاب. وقد توافقت هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة التي أكدت أهمية الدور الهام الذي تضطلع به مؤسسات الجولة في سبيل حماية أفراد المجتمع من التطرف والإرهاب مثل دراسة (سليم والعوامل، 2020) ودراسة (الشرفات، 2019) ودراسة (المعاينة، 2018) ودراسة (العبيسي، 2015).

ثانياً: اتضح من النتائج أن المستوى العام للأنشطة التي تقوم بها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب في المجتمع الأردني من وجهة نظر الشباب المنتسبين للمراكز الشبابية من عينة الدراسة جاء مرتفعاً، بمتوسط حسابي (3.704)، وتبين من النتائج أن من أهم الأنشطة التي تقوم بها الوزارة في سبيل التصدي للتطرف والإرهاب تتمثل في تنظيم الاحتفالات الوطنية بهدف تعزيز دور الشباب في المشاركة الفاعلة في الحياة العامة ووقايتهم من التطرف والإرهاب، وتنظيم الحملات التوعوية بهدف تعزيز دور الشباب في المواطنة الفاعلة ووقايتهم من التطرف والإرهاب، عقد الندوات الحوارية واللقاءات الشبابية المتضمنة التعريف بخطورة التطرف والإرهاب، وتنظيم المبادرات الأمنية بهدف رفع مستوى معرفة الشباب بالتشريعات الناظمة والعقوبات الخاصة بالتطرف والإرهاب، ونشر الملصقات والنشرات التوعوية بهدف نشر الوعي السياسي بأهمية التصدي للتطرف والإرهاب. وبالإشارة للنتائج السابقة يتضح تعدد الأنشطة التي تقوم بها وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية للتصدي للتطرف والإرهاب في المجتمع الأردني، والتي جاءت ثمرة لجهود وخبرات مترابطة، ووفقاً للنظرية البنائية الوظيفية فتطوير الأنشطة الخاصة بالوزارة للحد والوقاية من التطرف والإرهاب تشعر أفراد المجتمع بفاعلية الدور الأمني للوزارة، وينعكس ذلك على سلوك الأفراد في المجتمع، وتجعل من المسؤولية الاجتماعية تجاه الوقاية من التطرف والإرهاب قضية مهمة لديه. وقد توافقت النتائج جزئياً مع دراسة (المعاينة، 2018).

ثالثاً: أظهرت النتائج أن المستوى الكلي للمعوقات التي تواجه دور وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب في المجتمع الأردني من وجهة نظر الشباب المنتسبين للمراكز الشبابية من عينة الدراسة جاء متوسطاً، بمتوسط حسابي (3.606)، وأظهرت النتائج أن من أهم المعوقات التي تواجه دور وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التصدي للتطرف والإرهاب من وجهة نظر الشباب المنتسبين للمراكز الشبابية في المجتمع الأردني، تتمثل في ضعف تركيز الوزارة على الجانب العملي في استغلال أوقات الفراغ لدى الشباب في المجتمع، قلة اهتمام الوزارة في إعداد البرامج الخاصة بوقاية الشباب من ذوي الانحرافات السلوكية من أخطار التطرف والإرهاب، ضعف التعاون بين المؤسسات المجتمعية والوزارة في مجال التوعية بأخطار التطرف والإرهاب، سهولة نشر الأفكار المنحرفة والمتطرفة بين الشباب في المدارس والجامعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، محدودية الإنفاق على البرامج التي تطلقها الوزارة والتي تستهدف الوقاية من التطرف والإرهاب. ويرى الباحث، أن هذه المعوقات ليست بالأهمية الكبيرة التي من الصعوبة تجاوزها، وأن العمل على التغلب على هذه المعوقات يمكن أن يسهم في تعزيز دور المؤسسات الحكومية في مكافحة التطرف والإرهاب. ووفقاً للنظرية البنائية الوظيفية؛ فإن عدم قدرة الوزارة على تجاوز هذه المعوقات قد يزيد من صعوبة دورها في الوقاية من التطرف والإرهاب. لذلك، من المهم أن تأخذ السياسات والاستراتيجيات في الاعتبار هذه المعوقات وتعمل على تقليلها وتقديم بدائل إيجابية تلبي الاحتياجات بشكل أفضل داخل إطار قانوني وأمني.

وقد توافقت النتائج جزئياً مع بعض الدراسات السابقة، حيث أشارت دراسة (سليم والعوامل، 2020) ودراسة (المعاينة، 2016) والتي أظهرت وجود عدد من المعوقات التي تواجه دور المؤسسات الأمنية في محاربة التطرف والإرهاب في المجتمع الأردني.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، تم اقتراح التوصيات التالية:

- 1) توجيه جهود وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية في التوعية نحو تعزيز القيم الوطنية، والتعددية والاحترام المتبادل، وتشجيع الشباب على التفكير الناقد وتعزيز الهوية والانتماء الوطني بين أفراد المجتمع.
- 2) وضع تشريعات وقوانين مشددة تهدف إلى مكافحة التطرف والإرهاب في المجتمع.
- 3) تعزيز المشاركة المجتمعية المتساوية بين الأفراد في المجتمع، وتبني سياسات تشجع على التواصل والحوار بين مختلف شرائح المجتمع.
- 4) تبادل المعلومات والخبرات الدولية حول مكافحة التطرف والإرهاب، وتبني استراتيجيات مشتركة للتعامل معها.

Abstract**The Role of the Activities of the Ministry of Political and Parliamentary Affairs in Countering Extremism and Terrorism****From The Point of View of Young People in Jordanian Youth Centers****By Fawaz Al-Fayez****And Hussein Taha Al-Mahadin**

The main objective of the study was to reveal the role of the activities of the Ministry of political and Parliamentary Affairs in countering extremism and terrorism, and to reveal the nature of the activities carried out by the ministry to counter extremism and terrorism and the obstacles it faces. The study relied on the descriptive analytical approach using the sample social survey method to achieve its objectives, and using the questionnaire tool that was applied to the study sample consisting of (720) young people who were randomly tested from youth centers in Jordanian governorates.

The results showed that the overall level of the role of the ministry's activities to counter extremism and terrorism from the point of view of youth deployed to youth centers came high, with an average calculation (3.754), and it became clear from the results that one of the most important activities carried out by the ministry to counter extremism and terrorism is the organization and holding of national celebrations, and the implementation of awareness campaigns on the danger of extremism and terrorism. Based on the results of the study, a number of recommendations were proposed, the most important of which are: directing the efforts of the Ministry of political and Parliamentary Affairs in raising awareness towards promoting national values, pluralism and mutual respect, encouraging young people to think critically and strengthening national identity and belonging among young people.

Keywords: Ministry of Political and Parliamentary Affairs, Extremism and Terrorism, Youth Centers, Activities.

قائمة المراجع**أ-المراجع العربية:**

- البدائنه، ذياب والخريشة، رافع (2013) نظريات علم الجريمة، ط1، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحجاجه، صدام (2017). السياسة الأردنية في مواجهة التطرف والإرهاب 2011-2017، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- خطاب، محمد أحمد (2021) خصائص وسمات الشخصية والجماعات الارهابية، تأثيرها وآثارها وطرق مواجهتها، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر.
- الخطيب، سلوى عبد الحميد (2015) نظرة في علم الاجتماع المعاصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- رولاند، ايكرز وكريستين، سيلرز (2013) نظريات علم الجريمة- ترجمة ذياب البدائنه ورافع الخريشة، دار الفكر، عمان، الأردن

سليم، رشا والعوامل، رعد (2020) الاستراتيجية الناعمة للأردن في مكافحة التطرف والإرهاب في عهد الملك عبدالله الثاني - 1999-2016، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد (27)، العدد (1)، ص ص 265-293، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الشرفات، سعود (2019). تقييم الاستراتيجية الوطنية لمواجهة التطرف والإرهاب في الأردن. مركز شرفات لدراسات وبحوث العولمة والإرهاب.

محجوب، حسن سعد (2014) الشرطة ومنع الجريمة، دار الجهاد للنشر والتوزيع، الرياض السعودية.

المعاينة، رعد (2018) دور مديرية الأمن العام في مواجهة ظاهرة التطرف الفكري" ، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الوريكات، عايد، (2013)، نظريات علم الإجرام، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

وزارة الشباب (2023) مراكز الشباب في الأردن، المركز الإعلامي للوزارة، عمان، الأردن، متوفر على الموقع الإلكتروني للوزارة: <https://moy.gov.jo/#Youth-Centers>

وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية (2023) الخطة الاستراتيجية، عمان، الأردن، متوفر على الموقع الإلكتروني للوزارة: <https://www.moppa.gov.jo/Default/Ar>

ب-المراجع الأجنبية:

Alabbaisi, Saad Saleh (2015) **Presenting the Efforts of the Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Dawah and guidance in enhancing intellectual security**, unpublished master thesis, Naif Arab University for Security Sciences.

Alhajjajja, Saddam (2017). **Jordanian policy in the face of extremism and terrorism 2011-2017**, unpublished doctoral dissertation, Mutah University, Karak, Jordan.

AlKhatib, Salwa Abdel Hamid (2015) **A Look at Contemporary Sociology**, Dar Al-Fajr publishing and distribution, Cairo, Egypt.

AlSharafat, Saud (2019). **Evaluates the National Strategy to Counter Extremism and Terrorism in Jordan**. Sharafat Center for globalization and terrorism studies and research.

Alwarikat, Ayed, (2013), **theories of criminology**, Wael publishing house, Amman, Jordan.

Aykers, Roland (2000) **Criminological Theories: Introduction and Evaluation**, 3rd Edition, Roxbury publishing Company, Los Angeles, California.

Badaineh, Thiab and khreisha, Rafi (2013) **Theories of Criminology**, Vol.1, Majdalawi publishing and distribution house, Amman, Jordan.

Bruce J. Biddle And Edwin J. Thomas. (1976) Role Theory: Concepts and Research"**International Journal of Group Psychotherapy**, 17(3), Pp. 404-405 Published Online

Carlsson, U , Sonnader, O., (2018) The Role of the Media Establishment In Human Thoughts, **Journal Of Intellectual Research**, Vol. 50, No. 5, P 326-334. Norwich, U.K.

Jeanne, Jackson.(1998). Contemporary Criticisms of Role Theory, **Journal of Occupational Science**, August 1998, Vol 5, No 2.

Khatab, Mohammed Ahmed (2021) **Characteristics and Traits of Personality and Terrorist Groups, Their Impact**, effects and ways to confront them, Arab Knowledge Bureau, Cairo, Egypt.

- Krause, Peter, Daniel Gustafson, Jordan Theriault³ , and Liane Young (2022). Knowing is Half the Battle: How Education Decreases the Fear of Terrorism, **Journal of Conflict Resolution** 2022, Vol. 0(0) 1–27 .
- Maaita, Raad (2018) **the role of the Public Security Directorate in countering the phenomenon of intellectual extremism**, unpublished doctoral thesis, Mutah University, Karak, Jordan.
- Mahjoub, Hassan Saad (2014) **police and crime prevention**, Dar Al-Jihad publishing and distribution, Riyadh Saudi Arabia.
- Ministry of political and Parliamentary Affairs (2023) **strategic plan**, Amman, Jordan, available on the ministry's website: <https://www.moppa.gov.jo/Default/Ar>
- Ministry of youth (2023) **youth centers in Jordan, media center of the ministry**, Amman, Jordan, available on the ministry's website: <https://moy.gov.jo/#Youth-Centers>
- Roland, Akers and Christine, Sellers (2013) **Theories of Criminology** - translated by Theyab Al-badaina and Rafi Al-khreisha, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan
- Salim, Rasha and the currency, Raad (2020) The Soft Strategy of Jordan in The Fight Against Extremism and Terrorism During The Reign of King Abdullah II -1999-2016-, **Al Manara Journal of research and Studies**, Vol. (27), No. (1), pp. 265-293, Al Al Bayt University, Mafraq, Jordan.
- Wimmer, Roger D. And Joseph R Dominick (2003) **Mass Media Research: An Introduction**. 7th.ed. Belmont: CA.: Wadsworth. Routledge.